

غريب الحديث لابن قتيبة

الحديث في الأذان ابن سبَّ عبد الله بن زيد رأى في المنام كأنَّ رجلاً نزل من السماء عليه ثوبان أخضران فعلاً جردم حائط فأذَّن .

يقول لما أَسْنَدَتْ وعَضَمَتْ من الأنياب على الأصول يريد أنسها قد ذهبت إلا أصولها .

وقوله كأنَّ عُنُقَه جِيدٌ دُمِيَّةٌ في صفاء الفضة والجيد العُنُق والدُمِيَّة الصُّورة وجمَّعها دُمَى وشبَّهها في بياضها بالفضَّة ومثل ذلك قول المرأة كأن أعناقهم أباريق الفضة وكذلك تصفُ الشُّعراء النساء فتقول . . . السَّوالف وليس يراد بهذا العُنُق خاصَّة دُونَ سائر الجَسَد ولكنَّ السَّالفة إذا ابيضَّت ابيضَّ سائر الجَسَد ولذلك قال النُّبِّي لأم سليم حين بعثَ بها تنظُر إلى امرأة : " انظري إلى عَقَبِيَّهَا "

قال الأصمعي لأنَّ العَقَبَ إذا اسْوَدَّت اسْوَدَّ سائر جَسَدِهَا .
وقوله بادنَ متماسك البادينُ الصَّخْم يقال بَدُنَ الرجلُ يَدُنْ بَدُنًا وبَدَانَةً وهو بادن إذا صَخُم وبَدَنَّ الرجلُ بالتشديد إذا أَسَنَّ قال حميد الأرقط [من الرجز]